

يقبل أن يحكم فترة محدودة - كما يقضي بذلك النظام الجمهوري - ثم يترك الحكم لغيره ، بل كان يطمح في الحكم طوال عمره ، وأن يرثه أولاده من بعده . وقد تصدى بعض الشعراء والمفكرين لدحض فكرة الجمهورية لا كراهية في النظام الجمهوري ، بل تخوفاً من انقراض رضا خان على المنصب ، وما يتبع ذلك من تسلط الطبقة العسكرية على مقاليد الأمور ، وكانوا يرون أن الإصلاح الحقيقي في الإبقاء على النظام الملكي مع قيام المجالس النيابية بالدور الطبيعي في تسيير دفة الأمور كما هو متبع في إنجلترا حيث يملك الملك ولا يحكم ، وقد تعرض رضا لهؤلاء بالإرهاب والتنكيل والاعتقال سواء أيام أن كان رئيساً للوزارة أو بعد توليه عرش إيران .

وأخيراً نجح رضا خان في الإيعاز إلى عدد من أعضاء مجلس النواب للمطالبة بتنصيب رضا ملكاً على إيران ، وقد تم ذلك في أواخر عام ١٩٢٥ ، بعد أن أعلن المجلس عزل أحمد شاه الموجود في أوروبا منذ عامين ، ثم تمّ تنصيب رضا شاه في إبريل (نيسان) عام ١٩٢٦ ، وهكذا نجح رضا فيما خطط له ، ووصل إلى كرسي العرش مكوناً دولة جديدة هي الدولة البهلوية ، ومنهياً عهد دولة أخرى هي الدولة القاجارية التي حكمت إيران فيما بين عامي ١٧٩٦ - ١٩٢٥ م . وقد حرص رضا على أن يطلق على دولته اسماً فارسياً قديماً وهو «پهلوي» ، ولعله يقصد بذلك العودة بإيران إلى وجهها البهلوي قبل أن يدخلها الإسلام على أيدي القوات الإسلامية العربية .

حاول رضا شاه أن يجد من الامتيازات الأجنبية وبخاصة تلك التي حصلت عليها إنجلترا وروسيا خلال حكم الدولة القاجارية ، فأوقف العمل بهذه الامتيازات ، كما حاول أن يعيد الهبة إلى الحكومة المركزية ففضى على كثير من الدائرين الذين تجرعوا على هيئة الدولة ، وقد ساعده